

## **الوطن، الهوية، الانتماء**

**الوطن، الهوية، الانتماء**

**أستاذ مساعد دكتور فردوس العوادي الموسوي**

**جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية**

**: مقدمة**

**المفاهيم بين يتشتت بالتحديد المعاصر الانسان رؤية ، الموضوع بهذا التفكير دواعي من أن : المقدمة**

خضم في وتضييع تنحرف الشباب من الجديدة الاجيال يجعل مما , وتحديدها فهمها في ويختلط الذكر الانفة على سلبا يؤثر ذلك ان ولاشك , الحياة في واهدافها انتمائاتها تحديد في وتنحرف , الوافدة الثقافات الاخر للبعض بعضها ونظرة , وموافقها , ووحدتها الاسلامية الامة قوة

المعاصرة الاجيال من الاغلبية على يعكس البحث مدار للموضوع الخاطئ للفهم السليبي التأثير كان ولئن لاينجو قد بل , وأشد أكثر المفترضين المسلمين من الجديدة الاجيال على انعكاسه فإن , المسلمين من ذلك من المفترضين من الاول الجيل

التكنولوجيا نشرها على تساعد , واباحية وافية ثقافات من تحمله بما العولمة من القادر الخطر ان على , دارهم عقر في وهم للضياع عرضة الشباب وجيل يجعل , الأخرى الاتصال ووسائل كالفضائيات المتطرفة عن بعيدا , صحيحا ايمانيا ببناء شخصياتهم وبينوا بالعلم يتسلحوا لم ان , الشخصية بذوقان وتهدهم . والالتزام العقيدة في والتهاون التطرف

تترتب مستلزمات وكل , الوضعية والنظم الاسلام بين دلالاتها تختلف , البحث محل المصطلحات كانت ولما فأن , الحياة في وهدفه وتفكيره الانسان شخصية توجه آثار الرؤيتين من لكل , آخر وتعبير , فهمه على , تحديدها الضروري من

مواقف الى يؤدي الرؤيتين في التباين وهذا , أيضا متباعدة المصطلحات لهذه المسلمين رؤية ان علما : كالاتي المواقف هذه نصنف ان ويمكن , أيضا متباعدة

المستويات كل على عنها والنکوم الكبيرة الاسلامية الاهداف ونسيان , للواء منطلق الجنسيه اتخاذ - ١-

جنسيته وحمل الأم الاسلامي البلد في العيش رغم الولائي والانحراف والسلوكي الفكري التغرب -٣-

البلد عن النظر بغض , وعدمه والرفض ' وعدمه الولاء في الاسلامية الرؤية من المنطلق الصحيح الموقف -٤ . يحملها التي والجنسية ، فيه يعيش الذي

، المجتمع تمزيق الى يؤدي ، الواحد البلد لبناء بل ، الاسلامية الأمة لبناء المواقف في الحيرة ان نتيجة جاءت المواقف تلك كانت ولما ، الامم بين وهببتها وقوتها وحدتها اامة تفقد وبذلك ، وتناحره ، الحضاري امة تراث من النابعة الهدافة الدراسات هو الصحيح العلاج فان ، ذكرنا كما ، خاطئ لفهم المذكورة للاشكاليات معالجة ايديكم بين الذي البحث وهذا ، الغراء الاسلامية الشريعة حدود تحصنه الذي

: الاتية المحاور البحث تضمن وقد

## المقدمة

## التعريف

: ويشمل الاول المبحث

القرآن في الوطن

المطهرة السنة في الوطن

(الفقه) الاسلامي الاصطلاح في الوطن

الوضعية النظم في الوطن

: الثاني المبحث

الوضعي والفهم الاسلامي الفهم على المترتبة الآثار

الوضعي والفهم الاسلامي الفهم في و الانتماء الهوية

الاخيرة الأسئلة

اللغوية المعاجم في الوطن

بالمكان وطن.... ومحله الإنسان طنـمو وهو ، به تقيح المنـزل : طـالـو) إـنـ اللـغـوـيـةـ المـعـاجـمـ ذـكـرـتـ العـزـيزـ التـنـزـيلـ وـفـيـ الـحـرـبـ مشـاهـدـ منـ المشـهـدـ بـهـ وـيـسـمـىـ ،ـ مـنـهـ لـلـعـفـمـ : نـوـالـمـوـطـ....ـأـفـامـ وـأـوطـنـ موـطـنـ فـهـوـ لـأـمـرـ إـلـإـنـسـانـ بـهـ قـامـ مـقـامـ فـكـلـ نـمـوـاـطـ أـمـاـ.....ـكـثـيرـةـ موـاطـنـ فـيـ اـنـ نـصـرـكـ لـقـدـ ).....ـلـهـ.....ـ

. (° ولـدـيـ لـمـ أـوـ بـهـ دـلـ وـ هـ وـ مـقـرـ إـلـإـنـسـانـ إـقـامـةـ مـكـانـ :ـ الـوـطـنـ)ـ وـ

نـوـالـمـوـاطـ .ـ الـإـنـسـانـ رـأـسـ مـسـقـطـ أـيـ ،ـ لـيـ"ـأـمـ الـوـطـنـ تـعـنـيـ :ـ (ـمـ°ـاـلـاـ الـوـطـنـ)ـ الـأـمـ كـلـمـةـ إـلـىـ الـوـطـنـ اـضـيـفـ وـاـذاـ بـغـصـ لـإـقاـمـتـهـ "ـمـقـرـاـ الـإـنـسـانـ يـتـخـذـهـ الـذـيـ الـمـكـانـ وـ الـمـوـطـنـ ،ـ مـعـهـ يـقـيمـ أـوـ آـخـرـ مـعـ وـاحـدـ وـطـنـ فـيـ يـنـشـأـ مـنـ وـيـتـمـتـعـ وـطـنـهـ أـبـنـاءـ وـاجـبـاتـ عـلـيـهـ مـدـيـنـةـ وـلـةـأـوـدـ أـبـنـاءـ مـنـ وـالـمـوـاطـنـ لـأـمـ الرـأـسـ مـسـقـطـ كـوـنـهـ عـنـ النـظـرـ .ـ بـحـوـقـهـمـ

.ـ الـحـرـبـ مشـاهـدـ منـ مشـهـدـ الـوـطـنـ :ـ موـاطـنـ جـ الـمـوـطـنـ)ـ وـ

بـمـعـنـىـ ،ـ لـاقـامـتـهـ مـقـرـاـ يـتـخـذـهـ الـوـطـنـ لـفـطـةـ اـطـلـاقـ عـلـىـ تـؤـكـدـ نـجـدـهاـ ،ـ لـلـكـلـمـةـ غـوـيـ"ـالـلـاـ بـالـمـعـنـىـ التـأـمـلـ عـنـ حـاـمـلـ عـلـىـ طـلـقـ"ـ تـ موـاطـنـ لـفـظـةـ اـنـ لـذـانـجـ ،ـ الـجـنـسـيـةـ بـقـيـدـ يـتـقـيـدـ لـمـ وـطـنـ لـكـلـمـةـ غـوـيـ"ـالـلـاـ بـالـمـعـنـىـ اـنـ سـوـاءـ حـدـ عـلـىـ المـقـيـمـ وـعـلـىـ ،ـ الـجـنـسـيـةـ

أـمـ جـنـسـيـتـهـ وـحـمـلـ ،ـ لـأـمـ بـهـ عـاـشـ سـوـاءـ ،ـ حـصـراـ الـإـنـسـانـ رـأـسـ مـسـقـطـ تـعـنـيـ ،ـ الـوـطـنـ إـلـىـ مـ°ـاـلـاـ كـلـمـةـ وـإـضاـفـةـ مشـاهـدـ منـ المشـهـدـ وـهـوـ آـخـرـ وـبـمـعـنـىـ ،ـ الـمـعـنـىـ بـنـفـسـ (ـنـمـوـاطـمـ)ـ وـجـمـعـهـ (ـنـمـوـاطـمـ)ـ الـمـكـانـ اـسـمـ وـيـسـعـمـلـ.ـلاـ

هو ، الرأس مسقط عن النظر بغض الاقامة به شرطٌ والذى لغويًا بالوطن المقصود أن تقدم مما يظهر الوضعيّة النظميّة والمواطن الوطن معنى مع لا يتفق وهذا ، جغرافية حدود تحدها التي الأرض من المساحة

: ويشمل الوضع والمفهوم الإسلامي المفهوم في الوطن : الاول المبحث

• القرآن في الوطن

• "السن" في الوطن

• الفقه المصلح في الوطن

## القرآن في الوطن

مكان بمعنى أي ، غة الل معاجم في المذكور بالمعنى وطن للفظة استعمالا ، العزيز الكتاب في اجد لم بمعنى ، اللفظ من المشتق المكان اسم هي التي مواطن لفظة الكريم القرآن استعمل بل ، الانسان إقامة : التوبة سورة في وتعالى سبحانه يقول حيث ، الحرب مشاهد من مشهد

الارض عليكم وضاقت شيئا عنكم تغن فلن كثرتكم أعجبتكم إذ حنين ويوم كثيرة مواطن في اه نصركم لقد ) مدبرين ولبّيتم ثم تَبُّحَر بما

الذكر ان غير ، لغويها (وطن) لفظة رادف ي بما (دار) لفظة استعمل الكريم الكتاب ان نجد اتنا غير اللغوي بالمعنى الوطن يشمل فهو ، الجغرافية والحدود الاقامة تقيده لا اطلاقا معناها اطلق قد الحكيم بل ، العقيدة حدود بمعنى الوطن ليشمل ويتطاوه ، الجغرافية الحدود تحده الذي الانسان إقامة مكان اي الذي دورانها ب اعتبارا والمنزل: الدار) للراغب القرآن ألفاظ مفردات في جاء فقد ، الارض كل ليشمل هي كما والدنيا ، دارا والمقطع ، دارا البلدة سميت ثم ، ديار وجمعها ، دارة :وقيل بالحائط لها ) الاخرة ودار الدنيا دار وقيل.....دارا

:الحكيم الذكر في الايات من جاء مما نماذج وهذه

. (ربهم عند السلام دار لهم)

. (صادقين كنتم ان الموت فتمنوا الناس دون من خالصه ام عند الآخرة الدار لكم كانت إن قل)

. (دياركم من أنفسكم تخرجون ولا دمائكم تسفكون لا مياثاكم أخذنا وإذا)

وتقسروا تبروهم أن دياركم من يخرجوكم ولم ين الد في يقاتلكم لم ذين إل عن إم بنهماكم لا  
(.... إليهم

:المطهرة هـ السن في الوطن

روايات فهناك، القرآني والاستعمال اللغوي الاستعمال بين تجمع نجدها المطهرة نهـ الس في التأمل عند وفي ، (وطن) كلمة يرادف بما (دار) كلمة وتستعمل ، الانسان إقامة مكان به وتريد الوطن كلمة تستعمل والى ، العقيدة حدود الى ويتخطاها الجغرافية الحدود يشمل واسعًً معن على تطلقهما الاستعماليين كلام من يستفيده الذي الاسلامي المعنى بين ان اخرى وبكلمة القرآني المعنى مع يتفق بما أي ، الارض كل الى . مطلق وخصوص عموم ، وطن لكلمة اللغوي والمعنى ، الروايات

:الروايات هذه من مختارة نماذج والبيك

عن الامام علي:

(الأوطان بحب البلدان رت عم)

وأَذل إِلا دارهم قرْءَ في قوم نَزِيْغَ ما فوا ، يغزوكم أن قبل غزوهم أَ : لكم  
وقلت ، عَلانية وسرا ، ونهارا لليلا القوم هولاء قتال إلى دعوتكم قد وإنني ألا : (ينهضوا فلم معاوية  
بجيش الانبار غزو خبر ورد حين ماس الد بـها يستنهض قالها وقد لام الله عليه المؤمنين لأمير خطبة من) {

{الأوطان عليكم ملكتُ وَمِنْ الغاراتٍ عَلَيْكُمْ تَذَهَّبُ هُنَّ حِلْمٌ وَتَخَالُّتُمْ فَتَوَاكُلْتُمْ

: الموتى حال وصف في ع عنه وجاء

( بالجيران يتواصلوا ولا ، بالأوطان يستأنسون لا )

ع و عنہ

## (القطان به يأ من مالم الاوطان شر)

:الانسان اقامه محل على دار كلمة تطلق التي الروايات من نماذج وهذه

لم الآخرة وكأنه داراً مُءْ للدنيا يكونوا لم كأنهم : (الموتى صفة في) }ع علي الامام البلغا سيد قال  
....، دارا لهم تزل }

! محلها نـــوطـــي لم من وـــمحلـــ ، دارا بها يرض لم من دار مـــعـــنـــولـــ : (يـــالـــدـــ صـــفـــةـــ فيـــ) }عـــ وـــقـــالـــ  
ـــصـــ453ـــ رقمـــ 223ـــ تحتـــ عـــ لـــهـــ كـــلـــامـــ مـــنـــ مـــ.ـــ مـــ.ـــ نـــ[ـــاليـــوـــمـــ مـــنـــهـــ الـــهـــارـــبـــونـــ هـــمـــ بـــالـــدـــنـــيـــاـــغـــداـــ الســـعـــدـــاءـــ وـــإـــنـــ]

(وفيها الحكمين قصة بعد الحاج على معاوية صاحب قيس بن الصحák غارة بعد السلام عليه له خطبة ومن)}

{(تقا تلون؟ بعدي إمامـــأـــيـــ وـــمـــعـــ ،ـــ تـــمـــنـــعـــونـــ دـــارـــكـــمـــ بـــعـــ دـــارـــ أـــيـــ)

: الاسلامي بالمنظور والوطن الارض

: سبحانه يقول ، واحدة نظره للأرض الاسلام نظره ان نستنتج ورويات آيات من تقدم ما الى استنادا

{للمتقين والعاقة عباده من يشاء من يورثها هـ الارض إن}

: (صلهم) الانسانية رسول عن وجاء

(له فهي هـ مواتا هـ أحيد من هـ عباد والعباد ، هـ اـ أرض الأرض)

الضيق بالمعنى ، الوطن أو ، اللغة أو ، أو الجنس ، الارض أساس على الانشعاب أصل الاسلام ألغى وقد ذلك على يرب و لم أسلنهم أو ، بقومياتهم الناس يخاطب ولم ، والسياسية ، الجغرافية بالحدود المحدود : القرآني الخطاب جاء فقد ، هـ أثرا

هـ عند أكرمكم أن لتعارفوا وقبائل شعوبـا وجعلناكم وأنـى ذكر من خلقناكم هـ إـ إن الناس ايـها يا {أـ تقـاكم

حتـى ، ذلك ونـوـ الوطن والـقـومـيـةـ الـجـنـسـيـةـ دونـ العـقـيـدـةـ عـلـىـ الـاجـتمـاعـ نـيـ بـ ) : الطـبـاطـبـائـيـ السـيـدـ يـقـوـلـ المـنـزـلـ لاـ التـوـحـيدـ فـيـ الاـشـتـراكـ عـلـىـ فـيـهاـ المـدارـ فـإـنـ ، وـالـمـيرـاثـ الاـسـتـمـتـاعـ فـيـ وـالـقـرـابـةـ الزـوـجـيـةـ مـثـلـ (ـوـالـوـطـنـ

أـوـ الطـبـيـعـيـةـ دـوـنـ الـاعـتـقـادـ هوـ اـلـاسـلـامـيـةـ الـمـمـلـكـةـ ثـغـرـوـ ، الـعـقـيـدـةـ حدـودـ هيـ الـوـطـنـ حدـودـ تـكـوـنـ وـبـذـلـكـ .ـوـالـصـطـلـاحـيـةـ الطـبـيـعـيـةـ الحـدـودـ دـوـنـ ايـ،ـ(ـاـلـاصـطـلـاحـيـةـ

(ـمـةـ هـ لـفـظـةـ وـرـدـتـ فـقـدـ هـ وـالـسـنـ الـكـتـابـ فـيـ الـوـاحـدـةـ الـأـمـةـ مـفـهـومـ اـلـاسـلـامـ طـرـحـ المـبـدـأـ هـذـاـ مـنـ وـاـنـطـلاـقاـ منـ شـوـاهـدـ وـهـذـهـ ،ـ وـاـحـدـةـ عـقـيـدـةـ تـرـبـطـهـمـ النـاسـ مـنـ جـمـاعـةـ وـتـعـنـىـ ،ـ الـكـرـيمـ الـقـرـآنـ مـنـ مـوـضـعـاـ (ـ4ـ4ـ)ـ فـيـ

(للناس خرجتُ أمةً أمةً خيرٌ كنتم) : سبحانه قال

عليكم الرسول ويكون الناس على شهداء لتكونوا وسطاً أمةً جعلناكم وكذلك) : قائل من جل وقال  
(شهيداً

، فيها الله بعث التي هـ اـ الـ اـ مـ يـ عـ نـ يـ ( .. مـ هـ اـ خـ يـ رـ كـ نـ تـ ) : السلام عليه الصادق وعن  
{اسـ للـ دـ خـ رـ جـ تـ أـ مـ خـ يـ رـ وـ هـ ، الـ وـ سـ طـ هـ اـ الـ اـ مـ وـ هـ ، إـ لـ يـ هـ ، وـ مـ نـ هـ

المرصوص بالبيان الكريم الرسول وصفها والتي ، التوحيد عقيدة تجمعها التي القوية الواحدة هـ اـ الـ اـ مـ ، الشرعية للقيادة الولاية وهو ، الله بحـلـ الـ اـ عـ تصـاصـ اـ لـ اـ مـ هـ ذـ هـ سـ بـ حـانـهـ وـ دـ عـاـ ، بـ عـضـاـ بـ عـشـدـ الذـيـ  
عليـهـ عـلـيـ الـ اـ مـ اـ مـ منـ اـ بـ تـ دـ اـ ءـ بـ عـدـهـ مـنـ السـلـامـ عـلـيـهـمـ وـ اـ لـ اـ مـ وـ سـلـمـ وـ آـلـهـ عـلـيـهـ اللهـ صـلـىـ بـالـرـسـوـلـ المـمـتـمـلـةـ ،  
الـغـيـبـةـ زـمـنـ فـيـ لـلـشـرـائـطـ الـجـامـعـ بـالـفـقـيـهـ مـرـورـاـ ، فـرـجـهـ اللهـ عـلـيـهـ عـجلـ الـمـنـتـظـرـ الـحـجـةـ الـ اـ مـ اـ مـ ،  
تـهـاـ وـقـوـةـ هـ اـ مـ وـحدـةـ ضـمـانـ هـيـ الـواـحـدـةـ فـالـقـيـادـةـ .

الـحـدـيـثـ فـيـ جـاءـ فـقـدـ ، وـالـصـعـفـ الـتـنـاحـرـ الـىـ مـدـعـاهـ لـانـهـ عـاـشـ ، وـالـتـشـشـتـ ، الـتـفـرـقـ مـنـ وـرـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ اـ وـحـدـهـ  
: الشـرـيفـ

قال ؟ يومئذ نحن هـ قـلـ مـنـ : <منـهـ قـائلـ قـالـ> ، قـصـعـتـهـ عـلـىـ الأـكـلـةـ تـدـاعـيـ عـلـيـكـ الـ اـ مـ تـتـدـاعـيـ انـ يـوشـكـ  
قـلـوـبـكـ فيـ هـ وـلـيـقـذـفـنـ ، مـنـكـ الـمـهـاـبـهـ عـدـوـكـ مـنـ هـ وـلـيـنـزـعـنـ يـلـ السـ كـفـثـاءـ غـثـاءـ وـلـكـنـكـ كـثـيرـ اـنـتـمـ بـلـ  
. !! الـوـهـنـ

( الموت وكراهية الدنيا حب : قال الوهن؟ وما ! يا رسول : قائل قال

والمنعة القوة أساس لأنها الوحيدة لزوم على تؤكد الكثير ومثلها توضيح إلى تحتاج لا التي الرواية هذه أجزاءها ، ممزقة هـ ام نحن فيها لقيتنا؟ وماذا فعلنا؟ فماذا ، الشرعية القيادة ، الوحيدة هذه وسياج ، قوتنا مصدر ادركت ان بعد الامم علينا تداعت وقد ، الآخر البعض إلى بعضها من أعدائها إلى أقرب الاوربي الاتحاد منها لتصنع بالامس المتناحرة ودولها ، طاقاتها تجمع وراحت ، هـ منا فسلبته

(الاصطلاحي المعنى) الفقهاء كتب في الوطن

في به المراد بل ، الوطن في للمتشرعة ولا للشرع خاص إصطلاح ثبوت عدم) الفقه مصطلحات كتاب في جاء هـ قيدا يكون أن يمكن عما الفحص إلى راجع معناه بيان في الأصحاب وإختلف ، اللغوي المعنى النصوص اتخذه الذي المكان انه حينئذ تعريفه في يقال أن يمكن ما وأقرب ، للحكم شرعا أو للموضوع هـ تعديا على رتب لما الموضوع هو هذا ان والظاهر ، بوقت توقيت غير من أو هـ دائما هـ ومسكنا لنفسه هـ مقرأ الشخص (الأحكام من الوطن

(الوطن) لكلمة الاضافة عن الناتجة الأقسام متعدد الوطن بموضع المتعلقة الشرعية الاحكام تعددت وقد ، كثيرة فهي الاحكام واما ، بالموضع ما يتعلق هذا ، الشرعي والوطن ، المستجد والوطن ، الاصلي كالوطن ، الخ.....والإقامة ، الصلاة في والقصر ، الصوم كإتمام

قد الفقهية الكتب ان غير ، لها اللغوي المعنى مع يتفق للكلمة الفقهي الاصطلاحي المعنى ان الملاحظ ومن به واستعملت ، (دار) الكلمة به الكريم القرآن استعمل الذي الواسع بالمعنى ( الإسلام دار) مصطلح استعملت الاحكام بين للتميز كان ذلك ولعل ' العقيدة حدود بها والمقصود ، (وطن ، دار) الكلمة المطهرة هـ السند . المعنيين كلا على المترتبة الشرعية

المعنى وعن ، جهة من اللغوي المعنى عن ، والمواطن ، الوطن مفهوم تحديد في الوضعية النظم تختلف يتمتع من كل الوطني والمواطن ، الرأس مسقط هو ، للاشخاص بالنسبة فالوطن ، أخرى جهة من الاسلامي بالحقوق يتمتع الذي الشخص هو فالمواطن (الدولة بجنسية يتمتع لا من هو والأجنبي ، الدولة بجنسية المقيم لجعل بلد في الاقامة تكفي ولا ، الدولة جنسية ويحمل ، والانتخاب كالترشح كاملة السياسية من قسماً أن نرى لهذا سياسياً تابعاً ، الجنسية حامل ويسمى ، البلد ذلك جنسية ، يحمل لم ما مواطناً . (الجنسية صابطاً) عليه أطلقت الضريبة لفرض صابطاً السياسية التبعية من جعلت الدول

التي الأرض من البقعة وهو نفسه المعنى له الأرض بقاع أكثر في والمواطن الوطن مفهوم ان الواقع في يظهر وهنا ، إقامته مكان عن النظر بغض الدول تلك جنسية يحمل من هو والمواطن ، سياسية حدود لها محل هو الوطن يعتبر الذي اللغوي والمعنى ، السياسي الوضعي الاصطلاحي المعنى بين بالمعنى التباين الاسلامي الاصطلاحي المعنى يتفق حين في ، لا أم جنسيته حمل وسواء ، لا أم فيه ولد سواء الانسان إقامة المصطلح وبين ، الفقه الاسلامي المصطلح في المعنى بين التباين يظهر وعليه ، اللغوي المعنى مع للوطن الوطن لمفهوم السياسي الوضعي .

والوضعی الاسلامی ، الفهمن کلا على يترتب ما : الثاني المبحث

على ترتیب فقد ، والمواطن الوطن مفهوم تحديد في مختلفتين و الاسلامية الوضعية الرؤيتين کلا كانت لما . سريع بشكل اليها سنشير واجبات عليه و تفرض ، موافقه و تحدد الانسان شخصية على تنعكس آثارا منها كل

: الاسلام في الوطن مفهوم على ما يترتب

، الفقهی والاصطلاح ، المطہرةة " والسد الکریم القرآن بین الوطن مفهوم اختلاف لاحظنا الاول المبحث من

يشمل واسع بمعنى دار لفظ واستعمل ، الحرب مشاهد بمعنى ( مواطن) لفظ استعمل ، الكريم فالقرآن واتفاق ، والسياسية الجغرافية الحدود لا ، العقيدة حدود وحدودها ، اتسعت مهما الاسلامية البلاد، وطن لفظة مستعملة وتارة ، (دار) لفظة مستعملة تارة ، الفهم هذا في الكريم القرآن مع الروايات دار) مقابل ، (الاسلام دار) مصطلح مستعملا الفهم بنفس الفقهى المصطلح معهما واتفاق، المعنى بنفس كلا على ترتيب وقد ، (وطن) لفظة استعمال في عندهما الفقهى المصطلح واختلف ، (الشرك ودار) و ، (الكفر ترتبت ، (الاسلام دار) مفهوم فعلى ، كثيرة شرعية احكام ، (الوطن) و ، (الاسلام دار) الفقهيين ، المصطلحين ما يلي أهمها لعل احكام

العقيدة حملة على ذلك ويكون ، العقيدة حدود عن ذلك ويكون ، والابتدائي ، الداعي الجهاد احكام .  
الجزية عليهم وتفرض ، القتال عنهم يسقط الذين ، الكتابين الكفار من غيرهم دون

كفارا أو ، مسلمين كانوا سواء ، الطالمة الانظمة مع الجهاد عن الاسلام ويسنع

منها ما يقرب أو غيره في والاقامة ، للعدو الارصاد هي الفقهاء عند) والمراقبة ، المراقبة احكام .  
الحد غير بالث والمراد ، مسلمين كانوا ولو ، وحكومتهم المسلمين أعداء أو ، المشركين هجمة من لحفظها (.الاعداء هجوم من أهلها أو الاسلام أرض على منه يخاف موضع كل أو ، الشرك ودار الاسلام دار بين المشتركة

، التوحيد اساس على تقوم التي الواحدة بالامة ينادي الذي الاسلام الن حيث ، والحكومة ، الولاية احكام .  
بما الولاية هذه سبحانه حد فد ، والفرقه التشتت من لها صونا الامة لهذه الواحدة بالقيادة ونادي  
هذا على المترتبة والاحكام) خاص او عام بنصب الامام قبل من والمنصوبين ، المعصومين واللائمه ورسوله  
الأمة إدارة شؤون جميع تحوي بل ، جدا كثيرة قبله من والمنصوب للمعصوم الثابتة الولاية من القسم  
السياسية المواقف وتبني وال الحرب السلم الطاعة من الولاية هذه تستلزم وما ، (... منها أعم او الاسلامية  
. المذكورة المواقف في أخرى ولاية لكل والرفض ، يتزدراها التي

• الفقهية الكتب في كثيرة تفصيلات على الأرض أحكام

:للوطن الفقهي الاصطلاحي المعنى على ما يترتب

لآم به ولد سواء ، الانسان إقامة مكان به قصدُّه والذى -للوطن الفقهي المعنى على الاسلام يرتب لم أو، لهم الولاء أو، سياسا حكامه مواقف تبني مثل سياسية أو عقائد آثار أي - لا أم جنسيته حمل وسواء الكيان عن دفاعا لا ، ودينه وعائلته نفسه عن الخطر دفع عنوان تحت إلا الحرب حالة في عنهم الدفاع له كالحنين عاطفية اثارا عليه رتب نعم ،الفقه كتب في تجدها كثيرة تفصيلات في البلد لذلك السياسي الرأس مسقط الوطن في البقاء وذم ، دينه على المسلم خاف إن بتركه إهـ أمر وقد ، الرأس مسقط كان إن بها إهـ أمره التي الشرعية تكاليفه إتيان من يمنع أو ،الانسان عقيدة هددـت عندما ، الوطنية بدعوى إـكـدـ قالـواـ كـنـتـمـ فـيـمـ قـالـواـ أـنـفـسـهـمـ طـالـمـيـ الـمـلـائـكـةـ تـوـفـاهـمـ الـذـيـنـ إـنـ}ـ:ـ كـتـابـهـ مـحـكـمـ فـيـ وـجـلـ عـزـ إـهـ قـالـ .ـ {ـ مـصـيرـاـ وـسـاءـتـ جـهـنـمـ مـأـوـاهـمـ وـلـئـكـ فأـ فـيـهاـ فـتـهـاجـرـواـ وـاسـعـةـ إـهـ تـكـنـ أـلـمـ قـالـواـ الـأـرـضـ فـيـ مـسـطـعـفـينـ

أحكام ، بالعبادات تختتم فأكثرها ، للوطن الفقهي المعنى على المترتبة التي الشرعية الاحكام إما في وافطار ، الوطن مفهوم تحقق مع ، الصوم وأحكام ، تماما أو قصرا الصلاة من يتبعها وما ، الاقامة وغيرها ، السفر

: الوضعي الفهم على يترتب ما

هنا والوطن ، والمواطن الوطن مفهوم على وإقتصادية ، سياسية آثارا الوضعية الوقواين ال رتبت لقد مواطنوها يحملها وجنسية ، وعلم ، رسمية لغة ولها ، سياسية حدود تحدها التي الارض من البقعة بمعنى

هذه اختلفت وقد ، المقيمين دون والترشح الانتخاب حق من الكاملة السياسية بالحقوق يتمتعون الذين ومنهم ، المواطن على إلزامية جعلها من ف منهم العسكرية الخدمة موضوع في بينها فيما الوضعية الانظمة لفرض شرطا الجنسية هنا بط جعل من ف منهم ، المراقب فرض موضوع في ايضا و اختلفت ، بها لزمهُ ي لم ، المجاني التعليم خدمات موضوع في واختلفوا ، لذلك شرطا المواطن صا بط جعل من و منهم ، الضريبة وكذلك ، المقيم دون المواطن بها اختص من و منهم ، سواء حد على والمقيم للمواطن جعلها من ف منهم . الحال..الصحي التأمين

بمعنى أي والمقيم المواطن على عقائديا اثرا ترتب لم جميعا الوضعية الانظمة ان الملاحظ من ولكن بالولاء مواطنيها ألزمت انها غير ، محدد دين بالتزام سواء حد على والمواطن المقيم تلزم لم انها للدولة .

#### والوضعي الاسلامي الفهم في والانتماء الهوية

(الجوهرية صفات على المشتملة المطلقة الشخص أو الشيء حقيقة) :لغويا الهوية

ينتب الذي البلد باختلاف و تختلف ، المواطنون يحملها التي الجنسية هي السياسي الاصطلاح في والهوية عما النظر بغض البلد في ولد لمن يمنحها من ف منهم الجنسية منح شروط في الدول و تختلف ، المواطن اليه وفق يمنحها من و منهم ، مواطنا ادهما او والداه يكون لمن يمنحها و منهم ، جنسية من الوالدان يحمله اتفقوا ولكنهم ، التفصيات في كثيرا اختلفوا لقد ، ما بلد في المقيم يقضيها معينة و مدة معينة شروط ، يحملها التي للجنسية الاشخاص و لاء الوضعية الانظمة ووجهت ، السياسية الحقوق لاكتساب الاساس الشرط على ، الاشخاص لتعريف جيد بدور تقوم عصرية سياسية كوثيقة الجنسية يرفض لا والاسلام ، يمنحها الذي وللبلد لايرتب ولكنه ، مهامها أداء في الدولة مهمة و تسهل ، والتستقرار الامن تخدم امور من ذلك على يترتب وما الذي وللبلد لها الولاء يوجه وان ، جنسيته الانسان هوية تكون ان ، ويرفض ، شرعا اثرا عليها لدینه انتسابه ، المسلم و هوية ، المسلم يحملها التي والعقيدة للدين الولاء يوجه فالاسلام ، يمنحها الذي والبلد ، يحملها التي الجنسية عن النظر بغض الشرعيين ولقادته لعقيدته وولائه ، الاسلامية و امته

. الاسلام طرحة الذي الواحدة الأمة مفهوم يتحقق وبذلك يسكنه

إلا لاتتوفر والتي المتعددة الانسان وحاجات جهة من الفطرة تفرضها انسانية حاجة فهو ، الانتماء أما عليها السيطرة من ويمكنه الطبيعة للانسان يذلل مجتمعات في العيش ان كما جنسه افراد بين بالتعاون لمتطلبات وتلبية ، منفرد بشكل العيش يستطيع فلا، اجتماعي حيوان بانه الانسان وصف لهذا منها والاستفادة اجتماعية ظاهرة الدولة( سبحانه الخالق جعل فقد ، الاساسية الحاجات من كغيرها واسباعها الحاجة هذه السوية صيغتها واتخذت السماء ورسالت الانبياء يد على الظاهرة هذه نشأت وقد الانسان حياة في اصيلة من المجال هذا في الانبياء حققه ما خلال من وتوجيهه الانساني المجتمع قيادة في السليم دورها ومارست في نموها وتوطوير البشرية وحدة على الحفاظ يستهدف والعدل الحق اساس على قائم اجتماعي تنظيم من المدرسية المناهج وخلو الكثير اذهان عن الایمانية الثقافة هذه غياب ان غير (، الصحيح مسارها الفترة عن الزمن وبعد ، وتراثها "الام حضارة عن بعيدة غريبة ثقافات على والانفتاح، الاسلامية الثقافة الثانية العالمية الحرب بعد اوصالها تقطيع تلها كبيرة واحدة كأمة الاسلامية الامة عاشتها التي الهجرة حركة ذلك الى أضف ، المتماسكة الواحدة الأمة فكرة عنها أبعد وافعا الحاضرة الاجيال عاشته، الانسان؟ ينتمي فلمن ، اسلفنا كما انسانية حاجة الانتماء كان ولما ، المهاجر بلد وثقافة، والاغتراب

? (المواطنة صا بط) يحددها هل أي ، فيه يعيش الذي للبلد ينتمي هل

? (الجنسية صا بط) يحددها هل أي ، جنسيته يحمل الذي للبلد ينتمي هل

لقوميته؟ ينتمي هل

، الانتماء حاجة ، الانسانية الحاجة هذه ولتلبية الفراغ هذا لملئ منها محاولة في الوضعية الانظمة . مصالحها يخدم بما أخرى وللقومية ، تارة السياسي للوطن وولائه الانسان انتماء وجهت فقد

لسان على الاسلام تعليمات جاءت فقد ، زائفة واعتبرها ، الانتماءات تلك كل ، رفض قد الاسلام ان حين في على قاتل من ما " من وليس ، عصبية الى دعا من ما " من ليس) وسلم عليه اهـ صلى محمد الانسانية رسول . (ة"عصبي على مات من ما " من وليس،ة"عصبي

(. عنقه من الايمان ربقة خلع فقد له تعصب او تعصب من) : السلام عليه اهـ عبد أبي حفيده لسان على وجاء

، والشتات الفرقه اسباب عن بالابتعاد ، القوية الواحدة الأمة اسس لتصع الربانية التعليمات تلك جاءت الجنس عن النظر بغض وأمته ، لعقيدته المسلم انتماء ، فجعلت الزائفة والانتماءات الولاءات وهي التي الجنسية عن النظر بغض، عقيدته الحقيقية هويته جعلت كما ، الجغرافية والحدود واللغة واللون عناوين تحت ، ممزقا هزيلا جسدا محلها حل ؟ فقد الواحدة الأمة هذه وأين ؟ الان نراه الذي فما ، يحملها خصوصا نعمتُ التي الوافدة بالافكار متأثرا، وعي دون بعضه يتهم ، والوطنية ، القومية . ثرواته على والسيطرة لتمزيقه ، له

: هي الاسلامية والهوية ، العقيدة الى بالانتماء الشعور دون تحول التي الاسباب اهم ولعل

بفضل تنادي التي والعلمانيه ، القومية الافكار ، وأهمها، الاسلامي العقل غزت التي ، الوافدة الافكار . حاكما يكن لم صلهم اهـ رسول لأن السياسة عن الدين

• . أخرى جهة من عملي واقع الى وتحويلها ، جهة من المفاهيم هذه طرح في التقصير

• . بدينهم الشباب ثقة على سلبا ينعكس مما الاسلامية الرموز بعض من ترتكب التي الأخطاء

نفسها تطرح أسألة

: يلي ما أهمها ولعل الاجابة تنتظر 'أسألة لدينا بقيت ، البحث هذا من الانتهاء وشك على ونحن

عيشه وبين البحث مدار للنقاط الاسلامي وفهمه ، الاسلامية التزاماته بين الملائم المسلم يوفق كيف ١-  
المعاناة يعيش ألا الفهم؟ في الاختلاف هذا مع ، الاغتراب بلد لجنسية حامل أو ، مقيم او ، كمهاجر  
؟ أخرى دولة في مواطن أو مقيم التزاماته وبين ، كمسلم إلتزامه بين للتوفيق

العقائدية؟ الهوية عن والانسلاخ ، الاسلامية الشخصية ذوبان الى الاغتراب يؤدي ألا ٢-

إنه أم ، المهاجر بلد في يعيش بالذى مختص ، الاسلامية الهوية عن والانسلاخ ، الشخصية ذوبان أن هل ٣-  
بلده؟ في يعيش من يشمل

: يلي بما البحث محاور من تقدم ما في الذكر الانفة الاسئلة على الاجابة ونجد

او ، عقائدية بالتزامات الانسان لاتلزم الوضعي الفهم على والجنسية ، الوطن مفهوم ان ذكرنا لقد ١- يمارس ان فللمسلم ، العقيدة عن الانسلاخ ، الاخرى الجنسية وحمل ، المهاجر في العيش يعني فلا ، دينية ، الاغلب مدنية على قوانين هي التي وقوانينه به يعيش الذي البلد نظام احترام مع ، ومعتقداته عبادته الفقهاء يذكر كما التعاقد باب من

الفهم بين والتمييز ، خاص بشكل البحث مدار والنقاط ، عام بشكل الاسلامية للمفاهيم المسلموعي ان ٢- بل بالمكان له علاقة لا بالموضوع ، الاسلامية الشخصية بحفظ كفيل والنتماء والهوية للوطن الاسلامي والأراده والعقيدة بالوعي

فمن ، وإرادته ، بوعيه بل ، الانسان به يعيش الذي بالمكان يتعلق لا الشخصية ذوبان موضوع كان لما ٣- كل في نراه ما وهذا ، داره عقر في وهو الهوية عن والانسلاخ الشخصية ذوبان من ينحو لا انه المؤكد يكون المنطلق هذا ومن ، ثقافة ولاوعي بلا ، بالاجانب وتشهيم الشباب من قسم تحلل من ، الاسلامية البلدان "الأم مثقفي عاتق على يقع واجب ، عليها الشباب وتنقيف الموضوعات هذه طرح

شأنك لموضوع توضيحية لمحنة لاعطاء وفقت قد اكون ان أرجو

مصادر : البحث

الكريم القرآن -1

ط2 / بيروت الاعلمني مؤسسة/القرآن تفسير في الميزان /حسين محمد : الطباطبائي -2

الشيعة وسائل/ الحسن بن محمد : العاملي الحر -3

صحي تحقيق / م 1980 / ط1 / البلاغة نهج/الموسوى الحسن بن محمد الحسن ابو /الرضي الشريـف -4

الصالح

العالمية الاسلامية أهل البيت / الحياة بقود الاسلام / باقر محمد:الصدر -5

الهادي جابر مؤسسـه / الفقه مصطلحـات /المشكـينـي عـلـي/المـشكـينـي -6

تحقيق ط1 بيروت، الشامية الدار ، دمشق ، القلم دار / القرآن الفاط فردات/الراـغـدـ:اـلـاصـفـهـانـي -7

العرب لسان دار / والفنية العلمية المصطلحات معجم / خيات يوسف - 8

الفقه مصطلحات / علي : المنكيني - 9

الحكمة ميزان/شهر الري - 10

والنشر للطباعة العربية النهضة دار / العامة المالية / أحمد يونس الدكتور : البطريق - 11

الرسول آل عن العقول تحف / شعبة بن الحسين بن علي بن الحسن أبو : الحراني - 12

الرابعة الطبعة/صادر دار / العرب لسان/منظور ابن مكرم بن محمد الدين جمال:المصرى الافريقي - 13

المشرق دار / حمودي صبحي اللغوية المعاجم قسم عن المسؤول المعاصرة العربية اللغة في المندج - 14

بيروت

